



(خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الرَّحِيمِ الْبَرِّ، أَكْرَمَنَا فِي رَمَضَانَ بِاللَّيَالِي الْعَشْرِ، وَجَعَلَ فِيهَا لَيْلَةً هِيَ (خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ)^(١) وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ. **أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ رَبِّكُمْ، وَاسْتِثْمَارِ أَيَّامِكُمْ، وَاعْتِنَامِ أَوْقَاتِ النَّفَحَاتِ، وَمَوَاسِمِ الْعِبَادَاتِ، فَهَنِيئًا لِمَنْ أَدْرَكَ فُرْصَةَ الطَّاعَةِ قَبْلَ فَوَاتِهَا، وَارْتَقَى مَدَارِجَ التَّقْوَى فِي إِبَانِهَا:** (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ)^(٢)

فِيَا أُولِي الْأَلْبَابِ: هَا هُوَ رَمَضَانٌ قَدْ آذَنَ بِالرَّحِيلِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا الْقَلِيلُ، مَرَّ أَكْثَرُهُ، وَبَقِيَ أَحْيَرُهُ، فَسَأَلِ اللَّهَ الْوَاهِبَ الْمَنَّانَ، أَنْ يُكْرِمَنَا فِي خِتَامِهِ بَعْفُو مِنْهُ وَغُفْرَانٍ، وَأَنْ يَجُودَ عَلَيْنَا بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ، وَيَرْزُقَنَا اسْتِثْمَارَ مَا تَبَقَّى مِنْ أَيَّامِهِ الْكَرِيمَةِ، وَلِيَالِيهِ الْعَظِيمَةِ؛ بَانَ نُحْسِنَ وَدَاعَهَا بِالطَّاعَاتِ وَالْقُرْبَاتِ، وَنَسْتَوْدِعَ فِي

(١) القدر: ٣

(٢) البقرة: ١٩٧.

خَزَائِنِهَا عَمَلِ الصَّالِحَاتِ، وَيُوقِنَا لِإِدْرَاكِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَمَا أَدْرَاكُمْ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟ إِنَّهَا جَوْهَرَةُ الشَّهْرِ الْمَصُونَةِ، وَدُرَّتُهُ الْمَكْنُونَةُ، عَظَمَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ أَيَّمَا تَعْظِيمٍ، وَكَرَّمَهَا أَيَّمَا تَكْرِيمٍ، فَاسْتَهَلَ سُورَتَيْنِ كَرِيمَتَيْنِ بِذِكْرِهَا، وَحَصَّصَ سُورَةً كَامِلَةً لِيَبَيِّنَ فَضْلَهَا، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ* وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ* لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ* تَنْزُلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ* سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ)^(١). فَيَا سَعَادَةَ مَنْ أَحْيَاهَا بِالْعِبَادَةِ، إِنَّ لَهُ ثَوَابَ مَنْ عَبَدَ ثَلَاثًا وَثَمَانِينَ سَنَةً وَزِيَادَةً، رَوَى الْإِمَامُ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُرِيَ أَعْمَارَ النَّاسِ قَبْلَهُ، فَكَانَهُ تَقَاصِرَ أَعْمَارِ أُمَّتِهِ أَنْ لَا يَبْلُغُوا مِنَ الْعَمَلِ مِثْلَ الَّذِي بَلَغَ غَيْرُهُمْ، فَأَعْطَاهُ اللَّهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، هِيَ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ^(٢). إِنْ هُمْ قَامُوهَا إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ غُفِرَ لَهُمْ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْوِزْرِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(٣). فِيهَا تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ الْكِرَامُ، وَفُودُ الرَّحْمَنِ، مِنَ السَّدْرَةِ الْعَلِيَاءِ، وَمِنْ كُلِّ سَمَاءٍ؛ أَعْدَادُهُمْ وَفِيْرَةٌ، وَخَيْرَاتُهُمْ كَثِيرَةٌ، وَبِرَكَاتُهُمْ

(١) سورة القدر
(٢) الموطأ: ٧٠٣ بلاغاً.
(٣) متفق عليه.

غَزِيرَةٌ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الْأَرْضِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ الْحَصَى»^(١)؛ يَتَقَدَّمُهُمْ جِبْرِيلُ الْأَمِينُ، يَدْعُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَيُحْفُونَ الذَّاكِرِينَ، وَيُؤْمِنُونَ عَلَى دُعَاءِ الْقَائِتِينَ، وَيُسَلِّمُونَ عَلَى الطَّائِعِينَ، فَيَحِلُّ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ، وَالْخَيْرُ لِلْأَنَامِ. فَاللَّهُمَّ وَفَّقْنَا لِإِدْرَاكِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْمُبَارَكَةِ، وَهَبْ لَنَا مِنْ نَفَحَاتِهَا الْخَيْرَ وَالْبَرَكَاتِ، وَتَقَبَّلْ مِنَّا الصِّيَامَ وَالْقِيَامَ، وَتِلَاوَةَ الْقُرْآنِ. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ)^(٢).
أَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

(١) أحمد: ١٠٧٣٤.

(٢) النساء: ٥٩.

الْحُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ.

يَا مَنْ تَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ الْأَجْرَ، وَتَرْغَبُونَ فِي إِدْرَاكِ فَضْلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ: اشْكُرُوا اللَّهَ تَعَالَى عَلَى أَنْ بَلَّغَكُمْ هَذِهِ الْأَيَّامَ الْمُبَارَكَاتِ، وَاجْتَهِدُوا فِي إِعْمَارِهَا كُلِّهَا بِالطَّاعَاتِ، فَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهَا^(١)؛ يَتَحَرَّى لَيْلَةَ الْقَدْرِ، لِيُدْرِكَ فَضْلَهَا، وَيَنَالَ ثَوَابَهَا. فَلَنَقْتَدِ بِهَدْيِهِ، وَلَنَسِرَ عَلَى نَهْجِهِ؛ مَنْ كَانَ مِنَّا مُحْسِنًا فَلْيَزِدْ فِي الْإِحْسَانِ، وَمَنْ كَانَ مُقْصِرًا فَلْيَسْتَدْرِكْ قَبْلَ فَوَاتِ الْأَوَانِ. اسْتَمِرُّوا كُلَّ لَحْظَةٍ فِي أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ، وَصُنُوفِ الْعِبَادَاتِ، اذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ، اجْتَهِدُوا فِي إِكْمَالِ خَتَمَاتِكُمْ، تَحَرَّوْا أَوْقَاتَ الْإِجَابَةِ بِدَعَوَاتِكُمْ، لِنَفْسِكُمْ وَلِأَهْلِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ، وَوَطَنِكُمْ وَقِيَادَتِكُمْ، فَرَبِّ دَعْوَةٍ صَادِقَةٍ؛ تُحَقِّقْ بِهَا الْغَايَاتِ، وَتَنْزِلُ بِهَا الرَّحْمَاتِ، صَلُّوا أَرْحَامَكُمْ، وَزُورُوا أَصْدِقَاءَكُمْ، وَاتْرَكُوا كُلَّ خُصُومَةٍ، وَاجْتَنِبُوا كُلَّ قَطِيعَةٍ، مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ خِصَامٌ؛ فَلْيُبَادِرْهُ بِالسَّلَامِ، حَتَّى

(١) مسلم: ١١٧٥.

تُرْفَعُ أَعْمَالُهُمَا، وَتُقْبَلُ طَاعَتُهُمَا، وَأَحْسِنُوا الظَّنَّ بِرَبِّكُمْ، وَاسْتَبَشِرُوا
بِقَبُولِ أَعْمَالِكُمْ، فَقَدْ أَظْمَأْتُمْ نَهَارَكُمْ، وَقُمْتُمْ لَيْلَكُمْ، وَتَقَرَّبْتُمْ إِلَى
خَالِقِكُمْ، وَهُوَ الْكَرِيمُ الشَّكُورُ، الْعَزِيزُ الْعَفُورُ. وَتَوَجَّوْا طَاعَاتِكُمْ؛
بِإِخْرَاجِ زَكَاةِ أَمْوَالِكُمْ، وَزَكَاةِ أَنْعَامِكُمْ، وَبَادِرُوا بِزَكَاةِ فِطْرِكُمْ، قَبْلَ
صَلَاةِ عِيدِكُمْ، فَإِنَّهَا طَهْرَةٌ مِنَ اللُّغْوِ وَالرَّفَثِ لِلصَّائِمِينَ، وَطَعْمَةٌ
لِلْمَسَاكِينِ^(١). وَمَقْدَارُهَا: كِيلُوَانٍ وَنِصْفٌ مِنْ غَالِبِ طَعَامِ أَهْلِ
الإِمَارَاتِ، وَقِيمَتُهَا خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ دِرْهَمًا، وَتُدْفَعُ إِلَى صُنْدُوقِ الزَّكَاةِ
أَوْ إِلَى الْهَلَالِ الْأَحْمَرِ الإِمَارَاتِيِّ أَوْ إِلَى الْمَوْسَسَاتِ الْمُخْتَصَّةِ بِالِدَوْلَةِ،
فَأَخْرِجُوهَا طَيِّبَةً بِهَا نَفُوسِكُمْ، لِتَنْشُرُوا السُّرُورَ فِي مُجْتَمَعِكُمْ،
(وَلِتُكْمَلُوا الْعِدَّةَ وَلِتَكْبُرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ)^(٢).

هَذَا وَصَلُوا وَسَلَّمُوا عَلَى نَبِيِّكُمْ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى
آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. وَرَضِيَ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ سَائِرِ
الصَّحَابَةِ الْأَكْرَمِينَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَدْعُوكَ بِخَيْرِ مَا دُعِيتَ بِهِ فِي لَيْلَةِ
الْقَدْرِ، فَتَتَوَجَّهْ إِلَيْكَ قَائِلِينَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ

(١) أبو داود: ١٦٠٩، وابن ماجه: ١٨٢٧.

(٢) البقرة: ١٨٥.

عَنَّا. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ صَامٍ وَقَامٍ وَنَالَ رِضَاكَ يَا كَرِيمُ، اللَّهُمَّ اخْتِمْ
لَنَا رَمَضَانَ بِرِضْوَانِكَ، وَالْعَتِقِ مِنْ نِيرَانِكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ مَنْ وَفَّقَ
لِلَّيْلَةِ الْقَدْرِ، فَظَفِرَ بِعَظِيمِ الْأَجْرِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ،
وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ مَعَ الْأَبْرَارِ، يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ.

اللَّهُمَّ أَدِمَّ عَلَى دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْأَمَانَ وَالِاسْتِقْرَارَ، وَالرُّقْيَى
وَالِازْدِهَارَ، وَعَمَّ الْعَالَمَ بِالرَّحْمَةِ وَالسَّلَامِ.

اللَّهُمَّ وَفَّقَ رَئِيسَ الدَّوْلَةِ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ بْنَ زَايِدٍ، وَنُؤَابَهُ وَإِخْوَانَهُ
حُكَّامَ الْإِمَارَاتِ، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ الْأَمِينَ؛ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ.

اللَّهُمَّ ارْحَمِ الشَّيْخَ زَايِدَ، وَالشَّيْخَ رَاشِدَ، وَالْقَادَةَ الْمُؤَسَّسِينَ،
وَالشَّيْخَ مَكْتُومَ، وَالشَّيْخَ خَلِيفَةَ بْنَ زَايِدَ، وَأَدْخِلْهُمْ بِفَضْلِكَ
فَسِيحَ جَنَاتِكَ، وَاشْمَلْ شُهَدَاءَ الْوَطَنِ بِرَحْمَتِكَ وَغُفْرَانِكَ.

اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ: الْأَحْيَاءَ
مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتَ.

عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعْمِهِ
يَزِدْكُمْ. وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.